# المرحوم الأستاذ الدكتور رزوق فرج رزوق وآثاره الشعرية والفكرية

الاستاذ المساعد الدكتور محمد صنكور
كلية التربية / الجامعة المستنصرية

**1- المقدمة**

عرفتُ فيما عرفت من اساتذة كلية الاداب بجامعة بغداد في حياتي المهنية فيها المرحوم الاستاذ الدكتور رزوق فرج رزوق بعد إلغاء كليتي الشريعة واللغات ودمجهما بكلية الاداب في العام الدراسي 1969 - 1970 م ، فضمت كلية الآداب في اروقتها عدداً كبيراً من الاساتذة الافاضل ،وقد جلب انتباهي منذ وقت مبكر في عملي في الكلية المذكورة وجود صفوة من الأساتذة الافاضل الجادين الزاهدين المترفعين المسالمين الهادئين في سلوكهم لا يتدخلون في شؤون غيرهم ولا يعنيهم الا اداء واجباتهم العلمية التربوية التي آمنوا بها وأفنوا العمر في سبيلها على الرغم من أن كلية الاداب كانت تعج في الزمن المذكور بالكثير من التكتلات و الصراعات التي عرفها المجتمع العراقي في مرحلة الستينات و السبعينات ، أقول : في مقدمة هذه الصفوة كان المرحوم الاستاذ عبد الحميد الراضي الزاهد العفيف المتصوف ، واستاذي الجليل النحوي البارع والشاعر المجيد المرحوم ابراهيم الوائلي وصاحب اريج هذه الذكرى الاستاذ الجليل الهاديء الطبع الجاد المرحوم الدكتور رزوق فرج رزوق. ان الاستاذ الجامعي المثال او القدوة هو الذي ينتزع مكانته العلمية في الوسط الجامعي الذي يعمل فيه، وفي المجتمع عامة انتزاعاً بخلقه الجم وسلوكه المتوازن الرفيع الشأن وعلمه الغزير الدقيق واحترامه الموفور لاقرانه وطلبته وأبناء مجتمعه فيجد ذاته في ثمار اتعابه واعماله المبذوله في مجالات اختصاصه والتزاماته الحيوية عامة، والسعيد الذي أثر في الاخرين ايجابياً وحصل على رضاهم وكسب ودهم ونال اعجابهم ، وتراثنا العربي الاسلامي يرى ان الانسان اذا مات انقطع اثره الا من ثلاث: صدقة جارية من مال

حلال ، او علم ينتفع به ، او ولد صالح يدعو له. وقد توافرت جميع هذه الصفات في المرحوم الاستاذ الدكتور رزوق فرج رزوق.

دارت بنا عجلة الايام وتعاقبت علينا السنون ، ولهت بنا الحياة وعادت الصلة ثانية وبالتحديد في بداية سنة 1997 واذا بنا نجلس سوية في غرفة صغيرة بقسم اللغة العربية في كلية التربية في الجامعة المستنصرية، كان في الغرفة ثلاث مناضد يجلس على احداها الاستاذ الدكتور رزوق بعد ان احيل على التقاعد من عمله في كلية الاداب بجامعة بغداد وتعاقد للعمل ثانية مع الجامعة المستنصرية كلية التربية ، والى يساره منضدة الاستاذ الدكتور عبد الكريم راضي جعفر والى يمينه منضدة العبد الفقير الى ربه كاتب هذه السطور، فزادت الالفة بيني وبينه، وتعمقت المعرفة وتوثقت عرى الصداقة والزمالة المهنية المقدسة، وبدأتُ ارقبه عن قرب فإذا به كثير الهموم عميق الحزن يشكو من ظروف الزمن وقلة الامتيازات، ومستاءاً من جحود بعض طلبته الذي تسلم بعض المسؤوليات الادارية في الاقسام العلمية والكليات الجامعية وزادت حالته هموما بعد وفاة زوجته التي رافقته رحلة العمر، فكان كالطير مكسور الجناح.

ثاني أربعاء من شهركانون ثان/2003 كان يوماً اعتيادياً بالنسبة لى، توجهتُ فيه مبكراً كالعادة على الرغم من ان دروسى تبدأعلى الساعة العاشرة والنصف صباحاً ، وحين وصولى الى الكلية كانت المفاجأة نبأ وفاة المرحوم الدكتور رزوق فرج رزوق تناقلته الألسن واصغت اليه الأذان بمزيد من الحزن واللوعة بين منتسبى كلية التربية خاصة والجامعة المستنصرية عامة ، كان صباحا حزيناً شمسه اقتربت من الكسوف لأن فارساً من فرسان اهل العلم سقط من صهوة جواده في محراب الدرس ، وشاعرا مجيداً صادقاً توقفت قيثارة انشاده ، فكانت قاعات الدرس واروقة الكلية المذكورة في ذلك الصباح كدرة وجمة حزنا على الفقيد الغالي . تقبلنا الفاجعة ورزء المصاب بالقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ،ذهبنا انا و الدكتور عبد الجبار عدنان العبيدي و الدكتور كريم حسن اللامي والدكتور سعيد عبد الرضا وثلاثة من طلاب الدكتوراه في تلك السنة متوجهين الى منزل الفقيد الكائن في منطقة العامرية شارع العمل الشعبي للمشاركة في التشييع وجدنا نعش المرحوم قد وضع في سيارة الكنيسة موشحاً بالسواد ومكللاً بأكاليل الزهور ، كانت الكنيسة قد هيأتها مسبقا لتشييع معتنقي مذهبها من المسيحيين ، وهو تقليد نافع حضاري فيه وفاء، سارت سيارة الكنيسة ونحن خلفها ولا احد

غيرنا حتى وصلنا الكنيسة المقصودة الكائنة في منطقة المنصور نهاية شارع السباق خلف السفارات ، أُنزل نعش المرحوم وأدخل الى داخل الكنيسة ، وجرت الطقوس الدينية اللازمة بحضور عائلته ومعارفه ومحبيه، وألقى الاب كلمة ابن فيها الفقيد وذكر مناقبه وعمله بجد وصبر وصلته بالكنيسة واعلن قائلاً : تصوروا صاحب هذا النعش كان المشرف اللغوي للمجلة التي تصدرها الكنيسة مدة تزيد على ربع قرن مجاناً.

عقدت الجامعة المستنصرية /كلية التربية/قسم اللغة العربية حفلا تأبينيا في اربعينة الفقيد، تحدثت فيه صفوة ممتازة من اساتذة القسم كان المرحوم قد درسهم او شارك في لجان مناقشاتهم في مرحلة الماجستير او الدكتوراه، وذكر المتحدثون قبساً من مآثر الفقيد وسيرته العطرة وذكرياتهم العلمية معه، وقد طبعت مقاطع من هذه الكلمات والقصائد الشعرية في كراس بعنوان( اوراق تذكارية من سيرة الراحل الدكتور رزوق فرج رزوق (1919- 2003) ) (1) والمهم في الاحتفال ان اللجنة المذكورة وجدت ان الراحل كان قد رثى نفسه قبل موته بقصيدة عنواتها (انشودة رثاء) وبرزتها في الكراس المذكور، والحقيقة انه ترجمها عن الشاعر الانكليزي (روبرت لويس استيفنسن 1850- 1884)(2) . انه سبق نظر او قل قبولاً واستسلاماً للمصير المكتوب على كل ابن انثى ، ولا عجب في ذلك فقد عودنا المرحوم رزوق ان يترك أثراً او بصمة في كل زاوية من زوايا حياته ، ترجم في رثاء نفسه قائلا :

تحت السماء الكوكبية والسكينة والندى
شقوا ضريحي يا صحاب اذ نعى الناعي غدا
اناعشت مبتهج الفؤاد ولم اضع عمري سدى
فإذا مشيت الى الردى لم اخش ان ألقى الردى
خطوا على قبري قصيداً منبئاً من زاره :
هو ها هنا في موضع قد راقه ، فأختاره
ابن الخضم الشاعر الملاح عاف بحاره
ومن الربى عاد الفتى الصياد يقصد داره (3)

منّ الله تعالى على الانسان بنعمة النسيان، وقيل ان اسمه اشتق منه او من الانس، كادت ذكرى فقيدنا ان تكون نسياً منسياً بسبب الرياح الهوج التي عصفت

على بلدنا العزيز وما رافقها من احداث جسام جعلت الولدان شيبا وألهت كل ذي مرضعة عما ارضعت ، نسي الدكتور رزوق الا على الخلص من اصدقائه ومحبيه وطلبته الاوفياء وذات يوم في خضم العمل الدؤوب والحركة المستمرة في اروقة الكلية ، واذا بشاب في ممر غرف الاساتذة يسأل عن الدكتور محمد صنكور وفي يده ظرف كبير، دله بعض الطلبة الذين صادفهم في الممر المذكور دخل الغرفة التي كان يجلس فيها المرحوم الفقيد وسلم فرددنا عليه السلام بأحسن منه ، تقدم نحوي قائلاً : انت الدكتور محمد صنكور قلت : انا هو . قال هذا الظرف لك وقفل راجعاً مسرعاً في الخروج من الغرفة ، فتحت الظرف فوجدت فيه اوراقاً كثيرة ومصورات وقصاصات جرائد ومعلومات مبوبة ومرتبة وضعت لها عنوانات تحكي سيرة الراحل وتفاصيل حياته ونشاطاته العلمية والبحثية وتضمنت ايضاً قصائد شعرية وأقوال النقاد فيها واماكن نشرها في الدوريات والصحف العراقية والعربية كتبت بخط المرحوم وبعنوانات وضعها هو نفسه منها مثلاً (بعض قصائده التي لم تنشر في ديوانه)(4) ومنها قصيدة بعنوان (تحية وداع) نظمت بحق المرحوم الدكتور علي جواد الطاهر استاذ النقد المعروف في الاوساط الجامعية والثقافية وستأخذ مكانها في البحث لاحقا مثالا لشعره العمودي الذي لم ينشر في دواوينه

إن ايداع اوراق المرحوم الدكتور رزوق فرج رزوق وتفاصيل نشاطاته الادبية والفكرية وايصالها اليّ بعد موته وانقضاء اربعينته حملني مسؤولية كبيرة تجاه هذا المربي الجليل ، واثار في نفسي مشاعر طيبة وذكريات عطرة اختزلت ابعاد الزمن في المدة التي عرفته فيها والتي تزيد على ثلاثين سنة ، وطرحت في ذهني في الوقت نفسه تساؤلات كثيرة عجزت ان اجد لها إجابات مقنعة شافية منها : لماذا اختارني بالذات؟ أكان ذلك بوصية منه ام بأجتهاد من اسرته ولاسيما ولده باسل بعد وفاته ام انه توسم فيّ الوفاء الذي أصبح عملة نادرة في وقتنا الحاضر؟ وستبقى الاجابة عن هذه الاسئلة عندي ناقصة وغامضة اذا توخينا الدقة والموضوعية ، فمن رزوق فرج رزوق؟. واين نشأته الاولى؟ وماتفاصيل حياته ومؤهلاته العلمية التي حصل عليها في حياته ؟ وما أبرز ابحاثه الجامعية ونشاطاته الفكرية عامة ؟ وما تجربته الشعرية و آراء بعض النقاد فيها ؟ ان الاجابة عن الاسئلة المذكورة آنفا تمثل عندي خطة البحث وحدوده.

**2- الولادة والنشأة :**

نجيب عن الاسئلة التالية في محور الولادة والنشأة ، مَنْ رزوق فرج رزوق ؟ وأين نشأته الاولى ؟ وما تفاصيل حياته ومؤهلاته العلمية التي حصل عليها في حياته ؟

اقول رزوق فرج رزوق من الاساتذة الجامعيين العراقيين المرموقين الذين تخصصوا في الادب العربي الحديث ، وكان شاعراً مجيدا عرفته المحافل الادبية بالإلقاء الحسن والصور الشعرية الرائعة ، زيادة على ادائه لواجباته الجامعية وجهوده البحثية ، عاصر جيل الرواد في الشعر العربي الحديث امثال المرحومة الشاعرة الدكتورة نازك الملائكة و المرحوم الشاعر بدر شاكر السياب.

ولد رزوق في محافظة البصرة بمدينة العشار / شارع ابي الاسود الدؤلي في 1919/12/6 ، في عائلة تعتنق الديانة المسيحية وترجع في اصلها الى الارمن الكاثوليك ذكر الاستاذ توما شماني / عضو اتحاد المؤرخين العرب " ان امراة عمي تعود في دمها الى الارمن الكاثوليك من عائلة ( ترزيان) وقد كان ترزي باشا اي رئيسا لجماعة الخياطين في عهده، ومن احفاده الشاعر رزوق فرج رزوق الذي درس في دار المعلمين العالية وكان زميلا لنازك الملائكة وعاتكة الخزرجي وبدر شاكر السياب. الشاعر رزوق فرج رزوق كان بعيدا عن العجعجات السياسية "(5) ، وقد أكد الدكتور رزوق في حياته تاريخ ولادته هذا في مقابلة اجرتها معه السيدة ندى سالم الطائي بتاريخ 2002/7/22 (6) ، الا ان الاستاذ غازي الكنين ذكر ان سنة ولادته كانت 1923 (7) وتابعه في ذلك الاستاذ حسن توفيق قائلا( ان عام 1923 شهد ميلاد نازك الملائكة ورزوق فرج رزوق)(8) والصحيح ما مثبت انفا ، وللاجابة عن الاسئلة التي اثبتناها في مبحث ( الولادة والنشأة ) نترك المرحوم الدكتور رزوق يروي تفاصيل نشأته الاولى ومرتع صباه ومراحل حياته التي مر بها و المؤهلات العلمية التي حصل عليها بنفسه وبخط يده (9) عند اجابته عن سؤال وجه إليه في حياته هو (من أنا؟) المنشور في الحلقة الحادية بعد المئة من صحيفة الثورة البغدادية بإشراف الاستاذ حميد المطبعي (10) قال رزوق واصفاً نشأته الاولى مستهلاً جوابه شعرا:

افتش عن حياتي ، اجمع الاخبارْ
لأذكر من أنا ،امضي الى العشارْ
فيوم ولادتي فيها ، وايام الصبا فيها
ولي اهل واصحاب من الاخيار ْ(11)

وزاد في الجواب نثراً ( هنا في شارع ابي الاسود الدؤلي كان لنا بيت ، ربه موظف كفء من (اهل العمارة) وربته مواطنة طيبة من بغداد - رحمهما الله- . كان لأبي حظ حسن من ثقافة زمانه ، وكان له إلمام بعدة لغات اجنبية ، وكان مولعاً بالمطالعة واخالني اخذت عنه هذا الولع . وهناك مدرستنا : ثانوية البصرة للبنين . انها لا تزال كعهدي بها شامخة في وسط العشار في صفوفها تلقيت العلوم وفي ساحتها لعبت، وانهيت (تدريبات الفتوة ) وإليها عدت مدرساً تسعاً من السنين وهنالك على ضفاف شط العرب الحبيب تحت ظلال النخيل مرابع أنسنا . وتنتهي في البصرة الفيحاء دراستي الاعدادية فارحل الى بغداد وأبدا دراستي في قسم اللغة العربية بدار المعلمين العالية 1940م وكانت من طالبات صفي الشاعرة الكبيرة الأستاذة نازك الملائكة)(12). كان رزوق فرج رزوق الشاب الدارس القادم من البصرة الى دار المعلمين العالية ببغداد قد وجد ضالته فيها في مناخ ملائم لنفسيته وميوله ، وجو ثقافي مشجع وبيئة علمية مناسبة لأشباع نهمه في اكتساب المعرفة وتنمية مواهبه وذائقته الادبية ، في هذا الصدد قال : ( كانت دار المعلمين العالية معهدا علميا تربويا عالي المستوى بمرتبة الكليات وقد سمي فيما بعد كلية التربية... وكان لنا مدرسون اجلاء منهم الاستاذ طه الراوي والدكتور محمد مهدي البصير والدكتور مصطفى جواد والدكتور متي عقراوي والدكتور خالد الهاشمي والدكتور عبد الحميد كاظم . ثم الدكتور عبد الوهاب عزام والدكتور ابراهيم سلامة والدكتور مبروك نافع والدكتور احمد عزة راجح (من مصر) رحمهم الله وطيب ثراهم ، فقد كانوا اهل علم وادب وخير وعطاء)(13).

عين رزوق بعد تخرجه من دار المعلمين العالية ببغداد مدرساً في ثانوية البصرة التي تخرج منها وبعد قضائه سنتين في التدريس الثانوي حصل على بعثة لاكمال دراسته العالية في الجامعة الامريكية في بيروت للحصول على شهادة الماجستير في الادب العربي الحديث ،قال :( اتيح لي ان اتعرف على طائفة من الاساتذة الجامعيين الافاضل ، فيهم الدكتور جبرائيل جبور ( المشرف على رسالتي الادبية ) و الدكتور اسحاق موسى الحسيني و الدكتور انيس فريحة و الدكتور محمد يوسف نجم و الدكتور نيقولا زياده و الاستاذ توفيق حسين ومن الادباء و الشعراء المعروفين ، فيهم امين نخلة (الشاعر الكبير) و احمد الصافي النجفي (شاعرنا وكان يقيم في دمشق ويزور بيروت ما بين حين وحين) ومارون عبود (الناقد المعروف الذي كان له عليّ فضل التنويه بشعري) وخليل الحاوي (الشاعر المبدع) وألبير اديب (صاحب مجلة الاديب) ويوسف الخال (صاحب مجلة شعر) وسميرة عزام (القاصة المبدعة) -رحمهم الله- وفي سنة 1960 التحقت بجامعة لندن (معهد الدراسات الشرقية والافريقية) وحصلت بعد دراسة استمرت ثلاث سنين على شهادة الدكتوراه في حقل الادب العربي وتيسر لي خلال سني الدراسة ان اطلع على معالم من التاريخ والحياة والعلم والادب والفن في مدن وجامعات

ومتاحف ومعارض بانكلترا وفرنسا وهولندا) (14) , كان رزوق يحب العراق ولا سيما مدينته البصرة وشط العرب فيها وتوضح ذلك الحب فيما نظمه من شعر وكان متفاعلا ايضا مع الاحداث الجسام (15) والمواقف السياسية الصعبة التي مر بها العراق على الرغم من كونه مستقلا بعيدا عن الميول والاتجاهات السياسية وعلى حد تعبير توما شماني الذي مر بنا انفا (كان بعيدا عن العجعجات السياسية). لقد كان عفيفا نظيف القلب واليد والمظهر همه الوحيد اداء واجباته العلمية الجامعية وعلى الرغم من خدمتة الطويلة ودماثة خلقه وسعة اطلاعه وغزارة ما نظم وما كتب الا انه لم يتول اي منصب اداري في الجامعات العراقية التي عمل فيها فمن القابه العلمية التي تدرج في الحصول عليها اثناء خدمته الجامعية بفضل بحوثه وجهوده العلمية :

- مدرس في جامعة البصرة ثم نقل الى مثله في جامعة بغداد كلية الاداب قسم اللغة العربية في سنة 1964.
- استاذ مساعد في الكلية نفسها .
- استاذ مشارك في الكلية نفسها حتى تاريخ احالته على التقاعد لبلوغه السن القانونية.
- استاذ مشارك محاضر في معهد البحوث والدراسات العالية / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ببغداد من سنة 1985 - 1990
- حصل على لقب استاذ في العام الدراسي 1992-1993 في كلية المامون الجامعة واستاذ متعاقد للعمل في الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم اللغة العربية منذ سنة 1994 حتى تاريخ وفاته في 13 /1/ 2003 م

**3- ما ابرز ابحاثه الجامعية ونشاطاته الفكرية عامة ؟**

من ابرز الابحاث الجامعية والفكرية التي نشرها الاستاذ الدكتور رزوق فرج رزوق ما ياتي :

| ت | البحث | مكان اجرائه | جهة النشر وتاريخه |
|---|---|---|---|
| 1 | إلياس ابو شبكة وشعره | الجامعة الامريكية في بيروت (رسالة ماجستير) | بيروت ، دار الكشاف ، 1956 |
| 2 | Studies on the works of | جامعة لندن | بالالة الكاتبة ، لندن ، 1963 |

| | AL- tughrai | (اطروحة دكتوراه) | |
|---|---|---|---|
| 3 | الشعبيّ | جامعة بغداد | الاجيال ،مجلة نقابة المعلمين ، بغداد ،1967 |
| 4 | التعريف بالطغرائي(تحقيق) | جامعة بغداد | الاقلام ، بغداد ،1968 |
| 5 | ابن عبدون وقصيدته (البسامة) | جامعة بغداد | مجلة كلية البنات ، بغداد،1969 |
| 6 | أبو عمرو الشيباني (كتاب) | جامعة بغداد | بغداد ،مطبعة المعارف ، 1969 |
| 7 | شعر ابي سعد المخزومي (كتاب جمع وتحقيق) | جامعة بغداد | بغداد ، مطبعة الايمان ،1971م |
| 8 | ابو العبر الامير الشاعر المهرج | جامعة بغداد | مجلة الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 1971 |
| 9 | غرر البلاغة لابي منصور الثعالبي | جامعة بغداد | مجلة كلية الاداب ، بغداد ، 1971 |
| 10 | مجموع خطي نفيس في الكيمياء | جامعة بغداد | مجلة المورد، بغداد ،ع6 ،1972 |
| 11 | اسكندر ابكاريوس من رواد مؤرخي الادب الجاهلي في العصر الحديث | جامعة بغداد | مجلة كلية الاداب ، بغداد 1972 |
| 12 | فهرس وصفي لمخطوطات مكتبة كلية البنات | جامعة بغداد | مجلة المورد ، بغداد ،1973 |
| 13 | المبرّد – دراسة ببليوغرافيه | جامعة بغداد | مجلة المورد ، بغداد ، 1973 |
| 14 | ذات الفوائد – رسالة في الكيمياء للطغرائي (تحقيق) | جامعة بغداد | مجلة المورد ، بغداد ، 1974 |
| 15 | ام الهيثم الراوية الفصيحة الشاعرة | جامعة بغداد | مجلة كلية الاداب ، بغداد ، 1974 |
| 16 | نازك الملائكة و التجربة الشعرية | جامعة بغداد | مجلة كلية الاداب ، بغداد ، 1974 |
| 17 | المكتبة البودلية ومخطوطاتها العربية | جامعة البصرة | مجلة صوت الجامعة ، جامعة البصرة ، 1976 |
| 18 | ابن مقرّب العيوني | جامعة البصرة | مجموعة البحوث الملقاة في الندوة العالمية الثانية لمركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، 1977 |
| 19 | مئة قصيدة من الشعر الانكليزي اختيار وترجمة وتعريف (كتاب) | جامعة بغداد | بغداد ، مطبعة الشعب ، 1978 |
| 20 | الشيخ نصر الهوريني من رواد مصححي كتب التراث | جامعة بغداد | مجلة المورد ، بغداد ، المجلد 12 ، ع3 ، 1983 |
| 21 | حقائق الاستشهاد لمؤيد الدين ابي | جامعة بغداد | من منشورات وزارة الثقافة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | اسماعيل الحسين بن علي الطغرائي دراسة وتحقيق (كتاب) | | والاعلام – الجمهورية العراقية 1982 |
| 22 | نصوص مختارة من كتاب (المعجم العربي) لهيوود اختيار واعداد بالاشتراك مع باحث اخر (كتاب ) | جامعة بغداد | من منشورات وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، جامعة بغداد ، 1984 |
| 23 | ابن ارفع رأس شاعر الحكماء و حكيم الشعراء وديوانه الشعري في الصنعة | جامعة بغداد | مجلة المجمع العلمي العراقي ، 1982 |
| 24 | الياس ابو شبكة – شعر مجهول | | مجلة الاقلام – كتاب العدد ، بغداد 1986 |
| 25 | اليقين – مجلة علمية ادبية فنية تاريخية – دراسة تحليلية | | مجلة افاق عربية ، بغداد ، 1987 |
| 26 | الصحافة الادبية العراقية ملامح ونظرات | | من مطبوعات نقابة الصحفيين ، بغداد ، 1987 ( بالالة الكاتبة) |
| 27 | روائع الكتب(بألاشتراك ) | وزارة التربية | 1969 |
| 28 | الشعبي | مجلة نقابة المعلمين | العدد3 /1967 |
| 29 | خديم الظرفاء وندیم اللطفاء | مجلة الرابطة | بغداد العدد4، 1974 |
| 30 | مكتبة كوبنهاكن الملكية ومخطوطاتها العربية | جامعة البصرة | مجلة صوت الجامعة العدد7، 1975 |

اما عن نشاطات الدكتور رزوق الفكرية الاخرى ولا سيما المتعلقة بواجباته الجامعية فانه استاذ جامعي ناجح في مهنته التي تتطلب منه الجد والمثابرة والدقة والموضوعية والسلوك القويم وتقديم الخبرات العلمية والمشاركة في التدريس الجامعي في مرحلتي : البكالوريوس والدراسات العليا( الماجستير والدكتوراه) ، وتقتضي طبيعة عمله ان يشرف على طلبة الدراسات العليا والمشاركة في لجان المناقشات وحضور المؤتمرات....الخ من واجبات عضو هيئة التدريس في الجامعة

ويمكن تلخيص اهم هذه النشاطات الفكرية التي قام بها الدكتور رزوق في حياته بالاتي:

- التدريس في مرحلتي: البكالوريوس والدراسات العليا في كليات الاداب بجامعة بغداد والتربية في الجامعة المستنصرية والاداب في جامعة البصرة و المامؤن الجامعة ، ومعهد البحوث والدراسات العليا بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ببغداد
- اشرف على عشر اطاريح دكتوراه ، وخمس عشرة رسالة ماجستير
- ناقش العديد من رسائل الماجستر والدكتوراه في الجامعات العراقية ولاسيما جامعتي : بغداد والمستنصرية
- قدم الخبرات العلمية لفحص وتقويم البحوث المقدمة للترقيات العلمية
- شارك في المؤتمرات والندوات الثقافية (16) باحثا ومحاضرا وهي :
-عضويته في المكتب الدائم لمهرجان المربد سنه 1971 ببغداد وعضويته في الحلقة الدراسية التي عقدها مهرجان المربد السادس ايضاً
- قدم محاضرة في الموسم الثقافي لجامعة بغداد من 1-4/29/ 1974م عنوانها" الطغرائي عالما كيماويا"
- قدم بحثا عنوانه " ابن المقرب العيوني شاعر الخليج العربي في عراقياته" في الندوة العلمية العالمية الثانية لمركز دراسة الخليج جامعة البصرة من 29-31 اذار سنة 1977
- قدم محاضرة عنوانها " مقومات الشعر التعليمي عند العرب" في سنة 1980م في الموسم الثقافي السادس للاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق .
- في مهرجان المربد الحادي عشر المنعقد ببغداد من 11/24- 1990/12/1م. شارك ببحث عنوانه " الاطار التاريخي لحركة الشعر المهجري "
- شارك في ندوة الكيمياء في التراث العربي التي عقدها اتحاد مجالس البحث العلمي ومركز احياء التراث العلمي بجامعة بغداد في 16- 17 ايار سنة 1995م ببحث عنوانه " الطغرائي ومؤلفاته الكيمياوية"
- قدم بحثا عنوانه " الغموض والرموز والاساطير في الشعر التعليمي الكيمياوي العربي " في المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر لكلية التربية في الجامعة المستنصرية سنة 1998م
- قدم محاضرة في ( الصحافة البغدادية في العشرينات ) يوم الخميس 1979/5/17 م في المركز الثقافي التابع لجامعة البصرة .
- قدم ندوة شعرية مفتوحة مع شعراء اخرين في جمعية الكتاب و المؤلفين في يوم 1972/3/30 م

اما دواوينه الشعرية سنعرضها ونعرف بها في مبحث" تجربته الشعرية وآراء بعض النقاد فيها "

**4- تجربته الشعرية واراء بعض النقاد فيها :**

تمتع الشاعر رزوق فرج رزوق بموهبة شعرية فذة تسنى له صقلها بالدراسة و التحصيل الجامعي في الحصول على المؤهلات العلمية التي مكنته من التدريس في اوساط جامعية كثيرةولعل اول منابع نمو موهبته وسعة اطلاعه على اشعار الاخرين مثل ما مر بنا في تفاصيل حياته، كانت دار المعلمين العالية ببغداد اذ التحق بها طالبا بقسم اللغة العربية سنة (1940 م) ، قال شاعرنا في اثر هذه الدار وتشجيع جوها الثقافي العام في تنمية موهبتة الشعرية :" كانت دار المعلمين العالية معهدا علميا ادبيا تربويا عالي المستوى ... في هذه الدار وفي جوها الثقافي بدأت مسيرتي الادبية . وكان الشعر اول ما احببته وعنيت به من فنون الادب ، فقرات اطايب مختارة من قديمه وجديده وملت الى شعر الرومانسيين من امثال على محمود طه ومحمود حسن اسماعيل والياس ابي شبكة و الاخطل الصغير ، وقرات ايضا بعض القصائد الانكليزية في كتاب (الكنز الذهبي ) . ورحت انظم الشعر وانشره في بعض الصحف والمجلات البغدادية ، مثل : (الحوادث) و (الشهاب ) و (الزهراء ) . ونشرت لي مجلة الثقافة القاهرية التي كان يصدرها الاستاذ الجليل احمد امين قصيدة بعنوان (شاعر) ...وفي السنة الرابعة من دراستي (1944 م) كنت احد مؤسسي رابطة شعرية تجديدية حملت اسم (اخوان عبقر)"(17)، ونشرت جريدة الحوادث خبر تأليفها .."تالفت في دار المعلمين العالية رابطة باسم (اخوان عبقر) هدفها الاهتمام بالشعر العراقي والمزاوجة بين الادب القديم و الحديث وتمثل مدرسة الشعر العراقية الحديثة وتضم الهيأة الادارية السادة الشعراء : كمال الجبوري ورزوق فرج رزوق وعبد الجبار المطلبي و ابراهيم السامرائي وبدر شاكر السياب و الانسة نازك الملائكة . وليس للرابطة رئيس بل سكرتير فقط يمثلها في الدار. فندعو لاخوان عبقر ما يحلو لهم في وادي عبقر "(18).وزاد الدكتور عبد الاله الصائغ في اثر دار المعلمين العالية على رواد الشعر الحر وذكر الشاعر رزوق قائلا:(كانت هذه الدار منبرا تنويريا مهما ولم تكن الدار لتقتصر على الدراسة بل كانت المواسم الشعرية والمباريات والنشرات الجدارية سمتها البارزة فضلا عن وجود اساتذة عظماء علما وادبا ودعاة للتجديد مثل د. مصطفى جواد ود. محمد مهدي البصير ، وقد تخرج فيها شعراء صاروا نجوما فيما بعد .. واكثر هؤلاء من رواد الشعر الحر.. او رواد التجديد في الشكل

التقليدي او النقاد الدعاة للتجديد نذكر من هؤلاء : نازك الملائكة وسليمان العيسى وعلي جواد الطاهر وعاتكة الخزرجي وعبد الوهاب البياتي ولميعة عباس عمارة ورزوق فرج رزوق وعبد الجبار المطلبي وشاذل طاقة ومحمد جميل شلشل وعبد الرزاق عبد الواحد)(19).

ونلحظ في تجربة الشاعر ان مرحلة بعثته للدراسة في الجامعة الامريكية ببيروت لمدة سنتين للحصول على شهادة الماجستير في الادب العربي الحد يث كانت اكثر نضجا وانتظاما في نظم الشعر ، وقد ظهر للشاعر في هذه المرحلة اول دواوينه الشعرية وهو ديوان ( وجد) في مدة ابتعاثه التي كانت في عامي (1953-1954)وطبع الديوان المذكور لاول مرة سنة (1955م) ، وعن خصوبة مدة دراسته في بيروت واثرها في تجربته الشعرية قال الشاعر " قصدت الجامعة الامريكية في بيروت لاواصل دراستي العالية كانت سنتاي في بيروت (1953-1955) خصبتين . حصلت في نهايتهما على شهادة ماجستير في الادب العربي ونظمت خلالهما ديوان شعري (وجد) ( طبع سنة 1955 م) ..."(20) وفي سنة 1960 التحق شاعرنا بجامعة لندن( معهد الدراسات الشرقية والافريقية) وحصل بعد دراسة استمرت ثلاث سنين على شهادة الدكتوراه في الادب العربي وعن اثر المدة المذكورة انفا في اغناء تجربته الشعرية وزيادة اطلاعه قال: " تيسرلي خلال سني الدراسة ان اطلع على معالم من التاريخ والحياة والعلم والادب والفن في مدن وجامعات ومتاحف ومكتبات ومعارض بانكلترا وفرنسا وهولندا... "(21)

لقد كان الشعر دائما وابدا قيثارة وجدان الشاعر ومقياس احاسيسه التي تترجم الروح الانسانية والقيم التي يؤمن بها الشاعر الذي تأثر بها من محيطه ونشأته الاولى , واستطاعت اللغة تصويرها ونقلها الى المتلقي في تجربة شعرية خاصة بذلك الشاعر وهي " تجربة شعورية انفعالية ترسم عالما جديدا يختلف عن العالم الواقعي وهذا هو هدف الشعر الذي يؤلف رؤيا جديدة للعالم من خلال التعبير غير الاعتيادي عن عالم اعتيادي، ولما كانت التجربة الشعرية للاستاذ رزوق فرج رزوق تصطف مع هذه المهمة الفنية وقع الاختيار على دراسة تجربته الشعرية لانها تجربة ثرة تمتلك من مقومات الابداع والجهود الريادية ما يؤهلها للدرس كما ان هذه التجربة لم تتناولها اقلام الباحثين بدراسات مستقلة بما يوازي حجمها الفني مع ان نتاجه الشعري كان قد شغل موقعا مهما في وسائل النشر العراقية و العربية .."(22) .

ان تفاصيل تجربة الشاعر رزوق الشعرية تتوضح فيما نظمه من شعر في مختلف مراحل حياته ، ففي المرحلة الاولى من نشأته ذكر الشاعر ان شعره ما قبل ديوانه الاول ( وجد) "يضمه ديوان ثالث ما يزال خطيا عنوانه (المنزل الاول )" (23)، ولعل الشاعر لم يقدم على نشره لانه يمثل تجربته الاولى في نظم الشعر التي تحتمل الجودة او

عدمها في تجربته الشعرية الاولى ، وربما بعض قصائده في هذه المرحلة المبكرة من حياته لا يرتقي الى مستوى النشر لذا احجم الشاعر عن نشرها حتى اختمرت تجربته الشعرية وبدأ النشر في ديوان ( وجد) الذي طبع لاول مرة في سنة 1955م ببيروت في لبنان بعد انتهاء مدة دراسته للحصول على شهادة الماجستير في الادب العربي مثل ما ذكرنا سابقا وضم الديوان المذكور انفا عشرين قصيدة من الشعر الوجداني الذي وصف فيه الشاعر موضوعات عديدة ابرزها الحب والمرأة ، والطبيعة والموت، والزمن والذكرى ، فكان شاعرا رومانسيا امتلك القدرة على التفسير والتصوير والانفعال والتأثير في الاخرين من خلال رقة احساسه وشدة انفعلاته وبراعته في الاتيان بالصور الشعرية الرائعة . وحيث ان خطة البحث وحجمه لا يتسعان الى دراسة كافة قصائده وتحليلها بما تستحق لذا سنكتفي بأخذ قصيدة واحدة مثالا لشعره والقصيدة بعنوان (علي بابا وكهف الحب والحسناء ) وهي من الشعر الحر الوجداني الذي تغزل فيه الشاعر بالمرأة (24) الموضوع الازلي الذي جعل منه الرومانسيون ينبوعا للحياة و الحب و العواطف واشباع اللذات من مواضع الجسد و مواطن الاغراء فيه ، يقف الشاعر منبهرا في كهفه ثابتا عديم الحركة يتأمل بإنعام نظر مفاتن حسنائه الحية بأعجاب وانفعال يرويان ظمأه ويشبعان رغباته المختزلة من تعب الحياة ونهمها في سني عمره الماضية . قال الشاعر(25) :

قرعتُ الباب – قالوا لي : تروح وتقرع البابا
تدقُّ ثلاثَ دقاتٍ وئيداتٍ ، وتقتربُ
تقول : آفتحْ يـ (سمسمْ) عاد من سفر
علي بابا ! وترتقبُ
فتسمع همس فستانِ
وراء الباب ، ثم تطلُّ حسناءٌ – من اللائي
سَكَنَّ منازلَ الاحباب من بيت وديوانِ
كسلمى ، او كليلى ، او كلبنى ، او كأسماءِ –
لها وجه هو القمر المنير ، وبسمة القمرِ
لها عينانِ ، في طرفيهما ما شئتَ من حور
لها جيد الجآذر ، تمَّ في طول وفي قصر
لها شفتان ، من يلثمْهما يقطفْ ويعتصر
ويسكرْ . يُمْسِ من اهل الهوى و الشعر و الكاس
لها من جود بستانِ
شذا الريحان و النسرين و المنثور و الآسِ

وغصنُ البان ، والتفاحُ ، والرمانُ ، والعَنَمُ
ستهمس وهي تبتسمُ :
تعال ادخلْ ! فتدخلُ . ثم يلتفُّ الذراعانِ
عليكَ ، ويوصد البابُ
قرعتُ الباب . كان الضوء فوق الباب يأتلقُ
ومن حوليه نام الليل في صمت وظلماءِ
وكان القلب في شرك القطا يقظانَ يضطربُ
سمعتُ حفيفَ فستانِ
وراء الباب . غرّدَ صوتها الواني :
تعال ادخلْ ! تعال ! فكلُّ من تعبوا
هنا ، وجميعُ من رحلوا ومن آبوا
هنا كل الألى عشقوا ...وطوّقني الذراعان
ولكنْ آهٍ ... لكني احسُّ بأنَّ انفاسي
تضيق . اكاد اختنقُ !

ونترك للقارئ الكريم تقويم القصيدة المذكور آنفا ، اما الآراء النقدية التي قيلت في شعررزوق فرج رزوق و ديوانه (وجد) فمنها ما قاله الاستاذ حسن توفيق الذي صنف شاعرنا ضمن الشعراء المجاملين لبدر شاكر السياب وهم (26) : بلند الحيدري ونازك الملائكة ولميعة عباس عمارة وعبد الوهاب البياتي وعبد الرزاق عبد الواحد ورزوق فرج رزوق وزاد في هذا الصدد قائلا: " اذا نظرنا الى قصائد بدر وبلند والبياتي ونازك ولميعة وعبد الرزاق ورزوق لنتعرف من خلالها على تصور هولاء للحياة وموقفهم منها ومن الاحداث المحيطة بهم بوجه عام، فاننا نجد هذا التصور واحدا ومتشابها بحيث انه لايكاد يختلف- من واحد الى اخر- الا في التفاصيل الدقيقة، كأن تجد نازك -على سبيل المثال- تنسحب من واقع مجتمعها لتحتمي بعزلتها نتيجة احتقارها للاخرين ، بينما نجد معظم الشعراء الاخرين ينسحبون من واقع مجتمعهم ، ليحتموا بعزلتهم، نتيجة حنقهم على اوضاع المجتمع ذاتها، لانتيجة احتقارهم للاخرين... نستعير ما قاله محمود امين العالم عن شعراء ابولو، فنقول عن تصورات بدر وشعراء جيله للحياة انها(( تلتقي عند هذا القرار الجنائزي)) قرار انفصالهم عن مجتمعهم انفصالا تاما فيما ابدعوه من فن ... ويتمثل نفس القرار عند رزوق فرج رزوق في انه حاول الخروج من السور

الصامت الذي يحيط بقلبه، وانه يحاول ان يواجه ظلمة الليل بقنديله ، ولكنه يرتد الى سوره من جديد دون ان ينجح في محاولته"(27) ، قال رزوق :

" من سوريَ الصامتِ في قلبي
خرجتُ في الليل بقنديلي
خُيّلَ لي انك في الدربِ
لوّحتِ من بعد بمنديلِ
فارتعشتْ اغنية الحبِ
في شجر أخضرَ مطلولِ
قلتُ ، وإشراقة اذار
تنبّهُ الاشداءَ في نبتي :
أنا هنا يا حُلمي الساري
يا فرحتي ... لكنما أنتِ
فراشة الأنوار والنار
لم تنظري ، لم تسمعي صوتي
فعدت من رحلة اشعاري
الى العميق المر من صمتي
والدرب والليل وقنديلي "(28)

وقال الاديب و الناقد يوسف الخال : " في مجموعة (وجد)... تشديد على الصورة الذهنية لا على اللفظ و العبارة ، وفيها رومنطيقية معتدلة متجددة يكبح جماحها نزوح الشاعر الى التأثر بواقع الحياة وحسب هذا الشعر ان ينبذ الخطابية، والايقاعية التقليدية والمنطقية التعبيرية ليكون شعرا يثير الاهتمام ويؤخذ بالجد . تعجبك في شعر صاحب (وجد) البساطة، وهي ميزة شعرية لا تتاح الا لمن عنده ما يقوله ... ويعجبك في رزوق ان القصيدة عنده وحدة متكاملة الاجزاء قائمة بذاتها وانها منسجمة كبناء محدود الجوانب متوازن الاركان يأتلظ معناه مع مبناه ، وفي شعر رزوق موضوع يقف امام العقل في زي جميل يبهج النفس ... وعسى

ان نحظى بعد، باكورته (وجد) بما يعزز ايماننا بمكانة له مرموقة بين رعيل شعرائنا الطالعين ..."( 29). ومن اراء الناقد المعروف مارون عبود في ديوان (وجد) وشاعره قال : " وكان الاستاذ رزوق فرج رزوق بلبلا صادحا في روضة الشعر ، ناعم الديباجة ، من طراز شعراء الساعة ، تؤازر خياله عاطفة حارة "(30) وزاد مخاطبا الشاعر قائلا : " ان ديباجتك لا تزال براقة وشعرك طريف ... انظم يا رزوق من مثل ( الايام الميتة ) وهات كقصيدة (قربى ) و ( صوت الربيع) التي تهتف في ختامها :

( الربيع الوريق جوي الأريجي ولكن اين الجناح الرقيق ؟)(31).

وتجربة الشاعر رزوق فرج رزوق الشعرية في ديوانه الثاني (المسافر) تزداد عمقا وثراء وقربا من التراث في بعض قصائده التي احتواها (المسافر) الذي صدر ببغداد سنة 1971م عن مطبعة الاديب البغدادية بمساعدة من وزارة الاعلام العراقية ، وفي هذا الديوان نجد الشاعر في قسم من قصائده الشعرية يبرز المزاوجة بين الشعر القديم والحديث ولعل هذه الظاهرة في شعره ابرز ما تميز تجربته الشعرية في ديوانه المسافر الذي وصفه الشاعر قائلا :" وهو قسمان يتألف اولهما من تسع عشرة قصيدة ، نظم بعضها في ارض الوطن ، و بعضها الاخر في دار غربة ، بين سنتي (1956 و 1963 م) ويضم ثانيهما مجموعة قصائد ذات طابع خاص وعنوانها (اصوات واصداء) وقد نظمت بين سنتي (1963 و 1965 م) وهي قصائد تلتقي في تجاربها الشعرية مع تجارب شعرية لشعراء من العرب الاقدمين ، فنلمح هنا لواحد منهم ظلا او نسمع هناك لثان صوتا او نواجه هنالك لثالث موقفا بارزا من مواقف حياته ... وهي قصائد تؤمل ان تكون مزيجا مؤتلفا من الاصوات و الاصداء وتنشد ان تشدّ مابين قديم الشعر وجديده من اواصر "(32) وهذه المزاوجة بين التراث و المعاصرة في تجربة الشاعر رزوق سببها الرئيس اطلاعه على التراث بحكم اعداده الثقافي و الجامعي الذي مكنه من تدريس هذا التراث في موضوعات عديدة منه في الوسط الجامعي ، وفي الوقت نفسه انه قرأ على حد تعبيره ( أطايب ) الشعر الحديث واطلع على مدارسه واتجاهاته، زيادة على اتقانه اكثر من لغة اجنبية ولاسيما اللغة الانكليزية التي يجيدها الشاعر

اجادة تامة نطقا وكتابة وترجمة ، ونعلم جميعا ان اتقان اللغة الاجنبية (اية لغة كانت) يعدّ وسيلة اثراء ونافذة يطل منها متقنها على احسن ما كتب في اللغة المتعلمة من شعر او نثر او ما حملته تلك اللغة من قيم وخبرات وحضارة. والشاعر رزوق قام بجهد كبير ومضن في هذا الصدد اذ ترجم (مئة قصيدة من الشعر الانكليزي ) (33) اختارها وترجمها وعرّف بأصحابها باجادة تامة حتى ان بعض القصائد المترجمة اختلطت بشعره وظنها بعض الباحثين (34) منه ، وفي الوقت نفسه فان القصائد المترجمة زادت من تجربة الشاعر واطلاعه في اغراضه وموضوعاته الشعرية التي نظم فيها واغنت لغته الشعرية ايضا فتعمقت تجربة الشاعر الشعرية وتجذرت في ارض واقعه فصارت سمة واضحة في نتاجه الشعري واعداده الفكري عامة . وسنختار قصيدة (المتنبي) من شعر الشاعر الذي ضمه ديوانه الثاني (المسافر) مثالا لشعره ، وقد استهل الشاعر القصيدة المذكورة آنفا ببيت من شعر (المتنبي) ليخبرنا برغبته وقدرته الشعرية في مزاوجة الشعر القديم بالجديد والبيت هو :

" وصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال "

والقصيدة (35) :

ياصبح ، ياضوءاً شعاعياً يفيض على الضلال ْ
ياصبح ، يا نفحاً أريجياً يرف على التلال ْ
ياصبح ، يا شدواً هزارياً ربيعياً ... تعالْ
وحدي انا ، والليل داج ، والطريق بلا طريق
بيني وبينك من هوانا هوة الوادي العميقْ
الريح تأكل ضفّتيها . قلب واديها غريقْ
قل للسهام الموترات ، و للكمائن في الرمالْ
ما يبلغ السهم الخؤون ؟ وما الذي ترمي الليالْ
مني ومن قلبي ؟
" تكسرت النصال على النصال "

ماذا أرجّي ؟
" ما لما ودعت من حلمي مآبْ "
وحديقتي ، بعد الازاهر والجنى ، ارض يبابْ
والدار مقفرة تطوف بها الكآبة والرياحْ
والحب تقنصه الحبائل ، والجناح كلا جناحْ
والليل ، من سهر ومن كدر ، كليل العاشقين
والشعر أنظمه وأنثره . لمن شعري الحزينْ
ولمن غيوثي يا صخوراً باردات لا تلينْ ؟
يا قوم ضبة . يا سكارى من دمي . طاب الشرابْ
لكم . لابناء ، واحفاد . لأظفار ، ونابْ
إن تشرعوا بيض السيوف ، وترفعوا سمر الحرابْ
فأنا لها ولحدها . ماذا ارجّي او اهابْ ؟
احدى وخمسون انقضت كالموج زاخرة العبابْ
وعرفت فيها ما يسوء وما يسر ، وما يرد وما يجابْ
احدى وخمسون انقضت ، ومضى بما اعطى الشبابْ
لم يبقَ مني ما أخاف عليه انياب الذئابْ

بغداد 1965 م

بقي ان نشير الى الجزء الاخير من شعره الذي يكمل تجربته الشعرية وهو الذي بقي مخطوطا ولم ينشر في دواوينه وهو كثير نختار منه قصيدة (تحية وداع)(36) التي نظمها الشاعر في رثاء صديقه المرحوم الاستاذ الدكتور علي جواد الطاهر واشرنا اليها سابقا في المقدمة والقصيدة من الشعر العمودي :

أوقدْ شموعَكَ أيهذا الناثرُ — واذرفْ دموعَكَ أيهذا الشاعرُ
الرزءُ أعياني ، فقولي عاجزٌ — عمايحاولهُ ، وشعري قاصرُ
لم يُبْق لي غيرَ الأسى وتحيةٍ — لأخٍ الى دار البقاءِ يسافرُ

يامن رحلتَ وما رحلتَ فأنتَ في وجدِ القلوبِ وفي هواها حاضرُ
ولأنتَ في الأدبِ المصفى انت في الـ بحثِ الموفى موردٌ ومصادرُ
منها سيقبسُ دارسٌ ، ومدرسٌ ومؤلفٌ، ومحققٌ، ومحاضرُ
او ناقدٌ ، او كاتبٌ ، او باحثٌ ومترجمٌ ،ومناقشٌ، ومناظرُ
ذكراكَ باقية، وطيفكَ ماثلٌ ونَدِيُّنا بحديث ماضيكَ عاطرُ
ولقد ذكرتُ مودةً اخويةً بدأتْ وغصنُ العمر اخضرُ ناضرُ
وطريقنا الأدبيُّ في ايامه الـ أولى ، وللسير الطويل بشائرُ
ومنى الشباب تحثنا وتقودُنا قدُما وكنّا بالشباب نفاخرُ
بنشاط مَيْعتِه نشُدُّ عزائما وبنا ترقّ صبابة ومشاعرُ
فـ (الدارُ عالية) وأهلوها في كلّ مسعى همة ومآثرُ
طلابُها : النبتُ الطريّ المرتجى وشيوخها الظل الوريفُ العامرُ
العلمُ يجمعُهم ، فهذا طالبٌ علماً ومعرفة، وهذا ناشرُ
ومواسمُ الاداب تعلو رايةٌ فيها ويعمُرُ مجلسٌ ومنابرُ
ومحافلُ الطلابِ يبدعُ شاعرٌ فيها ، ويبرَعُ في الكتابة ناثرُ
إيْهٍ (عليُّ) ، وذي الحياةُ قصيرةٌ والموتُ حقٌّ ، والتقيُّ الصابرُ
جُزْت الطريقَ نجودَه وسهولَه والعزمُ حادٍ، والطموحُ مسامرُ
ووصلتَ- كرّمتَ الحياةَ بسيرةٍ محمودةٍ يصبو إليها السائرُ
وعبرتَ غمرتَها علياً طاهراً في ذمة المولى(عليّ الطاهرُ)

رحم الله الشاعر الاستاذ الدكتور رزوق فرج رزوق انساناً نقياً مسالماً ومربياً جامعيا جادا وشاعراً مجيداً متعدد المواهب

## الهوامش

(1) اعد باشراف لجنة من الاستاذة بقسم اللغة العربية في كلية التربية، 2003
(2) ينظر ، (مئة قصيدة من الشعر الانكليزي) ترجمة واختيار الدكتور رزوق فرج رزوق، ص65
(3)المصدر نفسه، والصفحة نفسها
(4) الاوراق كافة مودعة عند الدكتور محمد صنكور
(5)رزوق فرج رزوق: الشعراء التعليميون والمنظمومات التعليمية ، توما شماني ، المورد العدد الاول المجلد 19، 20. وينظر مقال بعنوان ( تاريخ الارمن والارمن العراقيون المنسيون يتذكرون سارة الزنكينة ) توما شماني / منشور على( الانتريت) desert rose، 12-11-2008
(6) شعر رزوق فرج رزوق : دراسة موضوعية_ فنية السيدة ندى سالم الطائي ، ص6
(7) ينظر ( شعراء العراق المعاصرون)، بغداد ، 1958، 176/2
(8) ينظر ،( شعر بدر شاكر السياب: دراسة فنية وفكرية )، ص159
(9) اوراق الاجابة عن سؤال من انا؟ بخط الدكتور رزوق ، ص، 1والعدد ( 6258 ) من جريدة الثورة البغدادية في 14 تموز/ 1987
(10) سؤال( من انا؟)
(11) نفسه، ص1
(12) نفسه، ص1
(13) نفسه، ص1
(14) نفسه، ص2
(15) ينظر جريدة الثورة البغدادية ، العدد 5773 ، في 12 اذار 1976 م .
(16) ملفه الشخصي (سيرة ذاتية – علمية ) وينظرشعر رزوق دراسةموضوعية فنية ص9
(17) من انا ؟
(18) جريدة الحوادث ، (العدد11 ) اذار 1944
(19) موسوعة الصائغ الثقافية ، باب المطصلحات (شعر حر) وينظر موقع النور للانترنيت، الدكتور عبد الاله الصائغ، بتاريخ 1_9_2007

(20-21)( من انا؟) ،ص2
(22) شعر رزوق فرج رزوق. دراسة موضوعية فنية ، ص1، مصدر سابق
(23) ينظر، ديوان( المسافر) الدكتور رزوق فرج رزوق، ص 77
(24، 25) ينظر، ديوان (وجد )، وشعر رزوق فرج رزوق ، ص174 مصدر سابق
(26، 27) شعر بدر شاكر السياب: دراسة فنية وفكرية ، ص159، 160
(28) ينظر، ديوان (وجد ) والمصدر السابق ، ص160، 161
(29) الميزات الفنية في الشعر ، حول ديوان وجد ، مجلة المجلة البيروتية ، العدد 9 ، 1956
(30، 31) على الطائر ، ط2 ، ص193، 194
(32) ديوان المسافر، الدكتور رزوق ،ص77
(33) ينظر، ( مئة قصيدة من الشعر الانكليزي) ترجمة واختيار الدكتور رزوق فرج رزوق، الجمهررية العراقية ، وزارة الثقافة والفنون ، سلسلة (45) ، 1978
(34) ينظر ، قصيدة( انشودة رثاء) وقصائد اخرى في دراسة شعر رزوق فرج رزوق ، مصدر سابق
(35) ديوان المسافر ، ص69
(36) ينظر الاوراق المودعة عند الدكتور محمد صنكور ومنها قصيدة تحية وداع التي بخط الشاعر ولم تنشر في غير هذا البحث.

## المصادر


1. اوراق متنوعة عن حياة الاستاذ الدكتور رزوق فرج رزوق ونشاطاته العلمية ، مودعة من اسرته عند الدكتور محمد صنكور
2. اوراق تذكارية من سيرة الراحل الاستاذ الدكتور رزوق فرج رزوق (1919- 2003)، الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم اللغة العربية .
3. اوراق الاجابة عن سؤال (من انا؟) بخط الاستاذ الدكتور رزوق فرج رزوق وينظر جريدة الثورة البغدادية الحلقة الحادية بعد المئة ، العدد 6258 ، 13 تموز ، 1987 م .
4. تاريخ الارمن و الارمن العراقيون المنسيون يتذكرون سارة الزنكينة ، توما شماني – تورنتو ، كندا ، عضو اتحاد المؤرخين العرب ، منشور على ( الانترنت ) desert rose في 12 /11/ 2008.
5. جريدة الحوادث ، العدد 11 ، اذار 1944 م .
6. ديوان (وجد) ، رزوق فرج رزوق ، بيروت ، 1955 م .
7. رزوق فرج رزوق : الشعراء التعليميون و المنظومات التعليمية ، توما شماني ، المورد ، العدد الاول ، المجلد 19 و 20
8. شعر بدر شاكر السياب : دراسة فنية وفكرية ، حسن توفيق ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ،1979 م.
9. شعر رزوق فرج رزوق ، دراسة موضوعية فنية ، ندى سالم عيدان ، رسالة ماجستير/ كلية التربية - قسم اللغة العربية ، 2004 م.
10. شعراء العراق المعاصرون ، غازي الكنين ، بغداد 1958 م.
11. على الطائر ، مارون عبود ،ط2، بيروت ، 1967 .
12. مئة قصيدة من الشعر الانكليزي ، ترجمة واختيار الدكتور رزوق فرج رزوق ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، سلسلة الكتب المترجمة ( 45) ، 1978 م.
13. المسافر شعر ، الدكتور رزوق فرج رزوق ، بغداد ، مطبعة الاديب ، 1971 م.
14. موسوعة الصائغ الثقافية / باب المصطلحات ( شعر حر ) ، الدكتور عبد الاله الصائغ، (الانترنت) موقع النور الالكتروني ، 1/9/ 2007 م .
15. الميزات الفنية في الشعر ، حول (وجد) لرزوق فرج رزوق ، مجلة المجلة البيروتية ، ع 9 ، 1956 م .